[329] ومنه حديث ابن مسعود قال لرجل رآه: إن بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل: لم أسمع فما قلت ؟ فقال: أنشدتك الله هل ترى أحدا خيرا منك ؟ قال: لا. قال: فلهذا قلت ما قلت. جعل ما به من العجب مسا من الجنون. 574 - كشف: ذكر الامام أبو داود سليمان بن الاشعث في مسنده المسمى بالسنن يرفعه إلى أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شئ من قاتلهم كان أولى بالله منهم. ونقل مسلم بن حجاج في صحيحه ووافقه أبو داود بسندهما عن زيد بن وهب أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام قال [فقال] علي: أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يخرج قوم من أمتي يقرؤن القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشئ ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشئ ولا صيامكم إلى صيامهم بشئ يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا يجاوز قراءتهم تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض [أ] فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم والله إني لارجو أن يكونوا هؤلاء القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام _____ 574 - رواه الاربلي رحمه الله في فضائل علي عليه السلام قبيل قوله: " وأما تفصيل العلوم فمنه ابتداؤها وإليه تنسب " من كتاب كشف الغمة: ج 1 ص 128، ط بيروت. والحديث رواه أبو داود - مع أخبار أخر في ذم الخوارج - في آخر كتاب السنة قبيل كتاب الادب تحت الرقم: (4768) من سننه: ج 2 ص 545 وفي ط دار الفكر: ج 4 ص 244. _____